Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلامه وحريته في اختيار مـا يراه ضامنـا للتبليـغ ، لـذا تشعبت النظريات في شان الجانب النحوى من اللغة اكثر مما تشعبت في جانب الصوتيات مثـلا لاسباب جوهريـة غالبـا لا لاسباب منهجية شكلية ، وازداد التشعب في ما اصطلح على تسميته بالاسلوبية ، فبالاضافة الى أن دراسة الاسلوب تعتمد الخطاب وهو مادة تستعصى عن التفكيك الذى يقتضيه البحث الموضوعى فانه من العسير تخليصها من سلطان « النسبية » ، فالمعطيات التى تتناول بالدرس فى هذا المجال رهينة ظروف الكتابة ، وبنية الاثر الادبى ، وأهداف الكاتب ، وزيادة على كل هذا وذاك فهى رهينة نظرة الباحث وحساسيته ...

ولقد حـاول الدارسون ربط الاسلوبية بركـب اللسانيات علهم يكسبون تلك ما لهذه من صبغة علمية ، وتعددت المحاولات وتشعبت النظريات الى حـد التعقيـد مما ينجلى فى المفـاهيم المستنبطة والمصطلحـات المستعملـة وفى نزعـة الى التجريد لا تخلو من مبالغة أحيانا ، ولا شك أن هذه المحاولات أثـرت النظريات اللغوية وفتحت آفاقا هامة للدراسة الادبية ، ولكن الدارس العربى لا يمكن له أن يستفيد منها الا اذا تفقه فى هذا الفرع الجديد من علوم اللغـة بتمثل أسسه وتفهم نظرياتـه والمسك بزمامها وادراك صبغتها النسبية حتى لا يتوهم بانه فاز بالقول الفصل وظفر بالمنهج الذى لا كمال يرجى بعده .

وهذا ما يرمى اليه الاستاذ عبد السلام المسدى فى كتابه هذا فقد أقـدم على هذا العمل رغـم الصعوبات التى تكتنفـه فتوغل فى أهم مـا كتب عن الاسلوبيـة باحثا عن منطلقاتهـا كاشفا عن أسسها محاولا الاجابـة عن كل أنـواع التساؤل التى يفرضهـا الموضوع ساعيا الى الخروج من بحثـه بنظـرة تاليفية واضحة تبرز حقيقة الاسلوبية وتبين حدودها .

ولئن كانت طبيعة الموضوع وصبغته النظريـة اقتضتا استعمال لغة مجردة ومصطلحات قد تبدو غريبة لغير المختصين